

مراجعات تربوية



د. عثمان محمد حامد العالم

من السلوك ما هو فطري ومنه ما هو مكتسب، أما الفطري فإنه يحدث إرادياً وغير إرادي وهو فطري في الإنسان، ومن جهة أخرى فإن من أنواع السلوك ما هو مربوط بإشباع غريزة من الغرائز، ومنه ما هو مربوط بأداء مهمة من المهام.

والمسلم مطالب بأن يزن سلوكه بميزان الشرع بحيث لا يكون شاذاً ومخالفاً للسنة، فمثلاً

التوازن والاعتدال في السلوك

وكما هو الحال في البغض فإن المسلم مطالب أن يبغض في الله ولكن في الوقت نفسه أن يكون البغض معتدلاً لا يصل إلى مرحلة الشنآن «أبغض أخاك هوئاً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما».

والتوازن والاعتدال من القيم المطلوبة في حياتنا إذ إن أغلب المغالين هم من المنحرفين عن الجادة، أو قد يتحول الأمر إلى تفریط وهو أمر سالب أيضاً.

رغم أن الجوع غريزة مطلوب إشباعها بالأكل لكن في الوقت نفسه لا بد من مراعاة التوازن والاعتدال في ممارسة هذا الأكل فما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه.

ورغم أن الحب في الله مطلوب ولكن تدعونا السنة النبوية الشريفة بأن يكون الحب معتدلاً بحيث لا يؤدي إلى مغالاة أو تفریط، «أحب أخاك هوئاً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما»

وقفات تربوية



د. زهراء أحمد محمد

فرحة العيد في بلد بعيد

تتجلى في العيد كثيراً من معاني الإسلام الإجتماعية والإنسانية، فيه يتقارب المسلمون ويتوادون ويجمعون بعد طول انشغال بأمور الحياة المتشعبة: أسر وأقارب وأصدقاء ومعارف، يتصافحون في شوق ومحبة صافية وتسامح وتصالح وتجاوز عن ما سبق من توتر في العلاقات ... في العيد تذكير وإحياء لشعْر أصيل هو الإهتمام بالضعفاء والمساكين من شرائح المجتمع المسلم لنعم الفرحة الجميع لاسيما الأطفال في أسرهم وهذا هو الهدف من تشريع صدقة الفطر.

في فرحة العيد يتجلى المعنى الإنساني حيث يعم الفرح جميع المسلمين في نفس الوقت حيث ما كانوا وإنما حلوا، هذا يعكس الوحدة الإسلامية وقوة الروابط الفكرية والروحية والإجتماعية ... أدركت هذه الحقيقة تماماً الآن حيث شاعت الأقدار والظروف أن أقضي ثلثي شهر رمضان المعظم وعيد الفطر المبارك في بلد بعيد يوجد فيه عددٌ معتبر من المسلمين من مختلف الأجناس والأعراق ... اختلفت أصولهم ووجدتهم رابطة العقيدة الإسلامية وتشكلت منهم وحدة إسلامية رائعة تلاحظ في أدائهم لصلوات الجمعة والعشاء والتراويح والإفطارات الجماعية في مسجد جامع للمسلمين في مدينة في الولايات المتحدة الأمريكية يحملون الجنسية والإقامة الأمريكية لكنهم يتميزون عن غيرهم بالإسلام ... يجمعهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (من صام رمضان إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه) رواه الشيخان ... ويجمعهم الفرح بعيد الفطر لوقله الشريف رداً على أبي بكر الصديق (لكل قوم عيد وإن عيدنا هذا اليوم) .. يهللون ويكبرون ويحمدون في حلل زاهية ووجوه مستبشرة.

يتجلى إعتدال هذه الجماعة المسلمة بإسلامهم في التربية الإسلامية القويمة التي يربون عليها صغارهم في خضم هذه الثقافة الغربية على الإسلام لكنها بفضل الله ورحمته تقبل الآخر وتفسح له مجالاً لبلورة ذاته ما لم يتجاوز إلى غيره . صفوف صغارهم تنتظم خلف كبارهم في الصلوات، والصغيرات يرتدين الحجاب ليتعودن عليه كبار ... يقبلون على تعلم القرآن الكريم واللغة العربية في دروس منتظمة في العطلات ... هكذا يتربى النشئ ويغرس في نفوسهم وسلوكهم حب الدين الإسلامي وتعظيم شعائره واحترام قيمه ... يشركون بفاعلية في الأعياد والمناسبات الإسلامية ... فالعيد عيد وإن تفرق المسلمون عن الأوطان وابتعدوا .

من كنوز المعرفة



د. الطيب محمود

قالوا عن العيد

قال الخليل بن أحمد العيد كل يوم يجمع كأنهم عادوا إليه . وقال ابن الأبناري : سمي العيد عيداً للعود في المرح والفرح فهو يوم سرور الخلق كله . وقيل سمي عيداً لأن كل إنسان يعود إلي قدر منزلته ألا ترى إلي اختلاف ملابسهم وهيئاتهم ومأكلكم فمنهم من يضيف ومنهم من يضاف ومنهم من يرحم ومنهم من يرحم ، وقيل سمي بذلك لأنه يوم شريف تشبيهاً بالعيد وهو فحل كريم مشهور عند العرب وينسبون إليه فيقال : إبل عديّة، قال رزاذ الكلبى : تجوب بها البلدان ناجية عديّة أرهنت فيها الدنانير فتأمل.

السعادة الأسرية

وعزه، ووده، وولله، وهيامه، وشغفه، وحياته، وأميرة بيته، وأم بنيه وبناته.

وهروب الزوج من عش الزوجية لا بد أن يكون له من الأسباب والمبررات ما يقض مضجعه فيجد نفسه مضطراً لأن يبحث عن سعادته وراحته في موطن آخر فمنهم من يبحث عن السعادة في بيت صاحبه ومنهم من يبحث عنها في أماكن عمله مع زملائه وزميلاته ومنهم من يبحث عنها في المقاهي والملاهي ومنهم من يهرب بالجلوس على الإنترنت وطوال وقته في الواتساب والفيس بوك والتويتير وغيرها... ويمكن أن يكون في بيته حاضراً بجسده غائباً بروحه.

لكن يبقى (الزوجين) الزوجي العامل الأكبر في هروب السعادة الزوجية ومحاولة كل طرف للبحث عنها خارج إطار الأسرة.

ومن متطلباتها عزيزي القارئ: الحفاظ على أجواء الود والتألف، فالزوج عليه أن يخرج عن نمطية المعتادة بإشاعة جو الدعابة من حين لآخر، وأيضا جلسات تعليم الصغار أمور الدين والحياء التي يتخللها مواقف اللطف والمرح كتعليم الأطفال الوضوء أو الصلاة أمام أفراد الأسرة، فضلا عن المسابقات والقراءة والفوايز التي تصحبها الهدايا والجوائز. وأما الزوجة فيلزمها أن تكون مفتاح السعادة الزوجية بيدها بحكم أنها ربه هذا المنزل وقيمتها والمسؤولة عن كل كبيرة وصغيرة فيه. وإن اعتناء الزوجة بظهورها وجوهرها له بالغ الأثر في استقرار حياتها الزوجية، فضلا عن نظافة بيتها وإعادة ترتيبه كل فترة لإضفاء شكل جديد عليه يقتل النمطية التي تجعل الإنسان في ملل. وإن من أهم ما يؤثر في الزوج ويجعله أسير الحياة الزوجية أن يحوز الأهتمام الكافي من قبل الزوجة التي تنجح في إضفاء وضع خاص للمنزل عند عودة الزوج المتعب من عمله. ومن الأمور التي تروق للزوج المبادرة بتلبية رغبته



بقلم: محمد النجوي الشريف

من منا لا يتمنى السعادة في الدنيا والآخرة؟ ومن منا لا يسعى إليها سعيًا حثيثاً؟ كل حسب رؤيته وميوله وقدراته ورغباته .. فهذا سعيه للمال، وذلك سعيه للجاه، وآخر سعيه لانتهاج الذات.

فأية قيمة للسعادة بعيداً عن منزل هادئ نظيف، وزوجة رائعة مطيعة، لطيفة، واطفال تتدفق البراءة منهم كتدفق قطرات الماء العذب في جدول الربيع؟

فيا عزيزي القارئ السعادة هي السكن والمودة والرحمة الزوجية التي جعلها الله تعالى.. وفي قوله: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك آيات لقوم يتفكرون).

قال المفسرون: (لتسكنوا إليها). السكن إلى الشيء هو نقض التحرك؛ والمعنى أنكم تتحركون من أجل الرزق طوال النهار ثم تعودون للراحة عند زواجكم، فالرجل عليه الحركة، والمرأة عليها أن تهيب له حسن الإقامة، وجمال العشرة وحنان المعاملة وعطفها. (وجعل بينكم مودة ورحمة). بعد أن لم يكن سابقة تعارف يوجب التواد، فالزوجان يكونان من قبل الزواج متجاهلين فيصحبان بعد الزواج متحابين، وإن جعل بينهما رحمة فهما قبل الزواج لا عاطفة بينهما فيصحبان بعده متراحمين كرحمة الأبوة والأمومة. والزوجة للرجل هي بمنزلة بعض من كل، وهي بهجة قلبه، وريحانة نفسه،

البرمجة اللغوية العصبية (NLP)



أ. نبيل محمد حسن نصر

البرمجة اللغوية للجهاز العصبي (عصبي - لغوي - برمجة).

عصبي : تغطي ما يحصل في المخ والنظام العصبي وكيف يقوم الجهاز العصبي بعملية تشفير المعلومات وتخزينها في الذاكرة ومن ثم استدعاء هذه الخبرات والمعلومات مرة أخرى. أما الجهاز العصبي فهو الذي يتحكم في وظائف الجسم وأدائه وفعالياته كالشعور والسلوك والتفكير.

لغوي : ترجع إلى الطريقة التي نستخدم بها لغة الحواس Nonverbal ولغة الكلمات Verbal وكيف تؤثر على مفاهيمنا والعلاقة مع العالم الداخلي، واللغة هي وسيلة التعامل مع الآخرين.

برمجة : ترجع إلى المقدرة على تنظيم المعلومات (الصور والأصوات والأحاسيس والروائح والرموز والكلمات) داخل أجسامنا وعقولنا والتي تمكننا من الوصول إلى النتيجة المرغوب فيها، وهذه الأجزاء تشكل البرامج التي تعمل داخل عقولنا. أما البرمجة فهي طريقة تشكيل صورة العالم الخارجي في ذهن الإنسان، أي برمجة دماغ الإنسان.

فرضيات الـ NLP هناك بعض الفرضيات التي تصاحب البرمجة العصبية اللغوية وهي مفيدة في التواصل الفعال. من هذه الفرضيات ما يلي:

- 1- معنى اتصالك هو الاستجابة التي تحصل عليها.
- 2- الخريطة ليست هي الواقع.
- 3- اللغة هي تمثيل ثانوي للخبرة.
- 4- العقل والجسم جزآن منفصلان ويعملان كالواحد.
- 5- ضرورة تغيير الإنسان لسلوكه ليحصل على حاجاته.
- 6- سلوك أي إنسان يتوافق مع الحقيقة التي يراها.
- 7- السلوك الراهن هو أحسن خيار متوفر لدى المستفيد.
- 8- يقيم السلوك حسب السياق الذي قدم فيه.
- 9- الناس تمتلك المصادر التي تتيح لهم القيام بالتغيرات التي يريدونها.
- 10- ما يعمل أي إنسان ممكن أن عمله أنا ولكن قد تختلف الطريقة.
- 11- أفضل معلومات عن الآخرين هي السلوكية.
- 12- مراعاة أهمية التفريق بين السلوك والذات.
- 13- ليس هناك فشل بل تغذية مرتجعة.

وذلك باستخدام تقنيات التنويم بالإيحاء.

في هذه اللحظة كان (باندلر) قد بدأ يضع يده على مبدأ الـ NLP الأول، وهو (النمذجة) أو (محاكاة الناجحين) أو (نقل النجاح من شخص إلى آخر)، وتعاون جريندر لاحقا مع باندلر ليتوصل باندلر إلى التالي:

أن لكل فعل برنامجاً عقلياً ذا خطوات، ومتى تتابع الخطوات بالطريقة نفسها كانت النتيجة نفسها، ومتى اختلف ترتيب الخطوات تغيرت النتائج ... ولنشرح هذه الفكرة.

عندما أريد أن اشرب قهوة فإن هذا يتم من خلال برنامج قد تكون خطواته على النحو التالي:

- 1- إحساس بالعطش أو نحو مما أريد معالجته بشيء حار.
- 2- تخيل صورة كأس في العقل على هيئة معينة.
- 3- إحساس بملمس الكأس وحرارته.
- 4- الدخول في عملية البحث عن الكأس المختل.
- 5- إذا وصلت إلى نتيجة مماثلة لصورتي المتخيلة (التركيب المقارن) فسوف ينتهي البرنامج، أما إذا وصلت لنتيجة مختلفة فسوف أستم في البحث حتى أصل إلى ما أريد أو أضطر إلى تغيير تركيبي المقارن (مخيلتي) حتى يتوافق مع ما هو موجود وبالتالي ينتهي البرنامج.

((الحقيقة أن كل أفعالنا وممارساتنا في الحياة تصدر عن برامج عقلية متكاملة. وإذا كان البرنامج ناجحاً فيكون العمل ناجحاً، وإذا كان البرنامج فاشلاً فيكون العمل فاشلاً)) هذه النظرية التي انتهى إليها باندلر يمكن نظرياً أن تنبني عليها آثار هائلة مثل:

- يمكنك أن تعدل في برامجك العقلية.
- يمكنك أن تحذف من برامجك العقلية.
- يمكنك أن تستعير برنامجاً عقلياً من غيرك (النمذجة- المحاكاة).
- بعض العقول قد لا تقبل بعض البرامج. (الفروق الفردية).
- مقدمة حول نظرية باندلر

الهندسية النفسية هي المصطلح العربي لهذا العلم والترجمة الحرفية للعبارة الإنكليزية هي البرمجة اللغوية العصبية أو

البرمجة اللغوية العصبية (بالإنجليزية: NLP) مجموعة طرق وأساليب غير مثبتة علمياً، تعتمد على مبادئ نفسية تهدف لحل بعض الأزمات النفسية ومساعدة الأشخاص على تحقيق نجاحات وإنجازات أفضل في حياتهم. تتميز هذه المدرسة النفسية بأن منقن أساليبها لا يحتاج معالجا خارجياً فهي يمكن أن تكون وسيلة علاج نفسي سلوكي ذاتي، تحاول أن تحدد خطة واضحة للنجاح ثم استخدام أساليب نفسية لتعزيز السلوك الأنجع ومحاولة تفكيك المعتقدات القديمة التي تتسبب على أنها معيقة لتطور الفرد، ومن هنا جاء تسميتها (بالبرمجة) أي أنها تعيد برمجة العقل عن طريق (اللسان - اللغة).

أول من طرح أسلوب ريتشارد باندلر وجون جريندر عام كمجموعة نماذج ومبادئ لوصف العلاقة بين العقل واللغة (سواء أكانت لغة حرفية أم غير حرفية (جسدية) وكيف يجب تنظيم العلاقة بينهما (برمجة) للتأثير على عقل الشخص وجسده وتفكيره. وهذا التأثير قد يكون يعلم الشخص المعالج ووعي أو لا وعية ودراسة لبنية الخبرة الشخصية، فهي أساساً تتأسس على أن سلوك الفرد بكامله له بنية قابلة للتحديد علمياً.

والعلمان الأمريكيان وباندلر قررا وضع أصول Neuro Linguistic Programming أو الـ NLP كعلم جديد أطلقا عليه اسم برمجة الأعصاب لغوياً (جريندر هو عالم لغويات - أما باندلر فهو رياضي وخبير في الحاسوبيات ودارس لعلم النفس. وكان لهنين دور رئيس في اكتشاف أهم فترتين من أفكار الـ NLP. وأولهما فإلى جريندر يعزى الفضل في اكتشاف فكرة (نمذجة) المهارات اللغوية. وإلى باندلر يعزى الفضل في اكتشاف فكرة البحث عن الحاسب في عقول الناس.

وهاتان الفكرتان: نمذجة المهارة اللغوية الربط بين البرامج الحاسوبية والبرامج العقلية. (هما أهم اكتشافين في علم الـ NLP وأولهما كيف تم هذان الاكتشافان؟ جاءت الفكرة ذلك المبدأ بواسطة (جريندر) عندما لاحظ أن العالم النفسي (ميلتون أركسون كان يستطيع بالكلام وحده أن يعالج كثيراً من الأمراض بما في ذلك بعض حالات الشلل